

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "الطريق إلى الله"

مش هتقدر تغمض عينيك

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-5816.htm#UP>

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله، اللهم لك الحمد على نعمة الإيمان، اللهم لك الحمد على نعمة الإسلام، اللهم لك الحمد على نعمة القرآن يا أكرم الأكرمين، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، اللهم صلّ على عبدك ونيك وحبيبك ووليّك وصفيك وخليّك ورسولك محمد -صلى الله عليه وسلم- في الأولين والآخريين والملائكة الأعلّى إلى يوم الدين عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، كان بين الناس رجالًا وبين الرجال بطلاً وكان من الأبطال مثلاً فعليه أفضل الصلوات من رب العالمين إلى يوم الدين.. ثم أما بعد:

الغفلة عن الطاعة

من فترة قريبة وأنا رايح أصلي الفجر انتهت إنه على يميني ساير مفتوح ساعة الأذان فات على الأذان ربع ساعة، ثلث ساعة يدوبك على الإقامة فبصيت في السايير فوجئت بأحد الإخوة سبحانه الله نبهني بالسايير فوجئت بخمسة عشر أو عشرين شاب قاعدين جوه كل واحد قاعد على الكمبيوتر السيارة في إيده الشمال والماوس في إيديه اليمين، عينيه متوجهه على السايير دخلت جوه السايير لقيت تسعين في المية قاعدين قدام جيمز وفيه قاعد قدام شات، وفيه قدام فيلم أو كليب، يا جماعة يا اخواننا الفجر أذن، أنا باحسب هيقولوا أذن معقول يروحوا جارين، اتنين ثلاثة بصوا لي من فوق لتحت ورجعوا تاني والباقي مابصش، يا اخواننا الفجر أذن ربنا بينادي عليكم ولا واحد بص، يا جماعة حد يبصلي، يا جماعة حد يرد عليّ، ولا واحد بص! يعني إنتم دلوقت قاعدين قدام جيمز قدام لعبة وربنا بينادي.. حد يسيب ربنا علشان لعبة؟ هتقول إيه ربنا سبحانه وتعالى يوم القيامة لما يقول لك ماجتليش ليه؟ حتقول له علشان لعبة يا رب، مش قادر يقوم.

إحساس الداعية عند وعظه للآخرين

هي دي النقطة.. إنتم عارفين إحساس الداعية إيه لما بيقوم يكلم الناس عن ربنا؟ عارفين إحساس الداعية لو هو مخلص ويبكلم الناس عن الآخرة، عن الجنة والنار! عارفين لما بيروح يهدي شاب أو واحد علشان مايعصيش ربنا عارفين عامل زي إيه؟ زي المريض اللي في العناية المركزة حالة المريض بتدهور وتنزل نبض القلب بقى غير منتظم والجهاز بدأ يصفر، والممرضات بدؤوا يجروا عليه يحاولوا ينعشوه بأي حاجة، والممرضة جريت على الدكتور الدكتور جه جري على المريض لقي الحالة بتنزل، بسرعة إجري هاتي الحقنة الفلانية، إجري بسرعة علّقي المحلول

الفلاني، إجري بسرعة هاتي الجهاز الفلاني، إجري بسرعة هاتي جهاز الكهريا بدأ يعرض القلب للصدمة الكهربائية وبقي الدكتور وهو يبعرق ومتوتر عايز ينقذ العيان بأي طريقة، بدؤوا يكتشفوا إن العيان ده خلاص ماينفعل لازم يدخل أوضة العمليات فوراً وإلا هيموت في لحظات، في ثواني والدكتور قدامه بيحاول ينقذه بأي طريقة وكل ثانية عينيه على الجهاز اللي بيحدد نبض المريض يا ينقذه يا ما يتنقذ لو مات العيان ساعتها يبقى نفس تفلتت مني إلى النار يا اخواننا هو ده إحساس الداعية هو ده إحساس اللي رايح يدعو إلى الله اللي بيحاول ينقذ واحد بأي طريقة حاسس إن اللي قدامه في خطر، حاسس إن اللي قدامه هيصيح لو ماسمعش كلامه، حاسس إنه شايف حاجة خطيرة ما هو له كأنه باب من السماء اتفتح شاف حاجة رهيبة ويحذر اللي قدامه ..
والله العظيم أنا شفت بعيني أنا باحذر من حاجة أنا متأكد إنها موجودة اللي انت بتعمله هيصيئك يا يستجيب يا مايستجش، يا يفوق يا مايفوقش.

مش قادر ليه؟

احنا دلوقت يا اخواننا في عصر الفتنة عصر لاينطبق عليه إلا الفتنة بقت رهيبة، بقت مهولة تموج كموج البحر الواحد دلوقت ممكن يسمع مائة درس عن الخشوع في الصلاة ومش قادر يخشع، طيب ما السلف كان الخشوع في الصلاة عندهم سهل .. مش قادر ليه؟ مش قادر من كتر الفتن اللي حواليك فتن شهوات، فتن فلوس، فتن مراكز، فتن مناصب، فتن كراسي، فتن عربيات، العيون بتتخطف مع العربيات، ومع المحاميل، ومع الأبراج اللي طالعة ومع الأغنياء اللي هما معدين، ومع أصحاب المراكز، ومع فلانة اللي ماشية لابسة إيه، ومع فلانة اللي معدية ولابسة إيه، ومع المذبة اللي بتطلع في القناة الفلانية والجرايد الصفراء اللي بتجيب صور فاضحة في كل مرة العيون مخنوفة، كله بيحري، كله ملهوف، كله مايفكرش، كله في غيوبة وقاعد بيحري وكل واحد بيقع الباقي مايفكرش فيه مايقفش يقول ده مات ليه؟ ده راح فين؟ ده بيحصل له إيه؟ ده بيتحاسب ازاي؟

لا للتطبيع بين الطاعة والمعصية

احنا في فتنة يا اخواننا عصر الفتن عصر من الشهوات الرهيبة، المصيبة دلوقت إن عاد عند الملتزمين حتى فيه تطبيع ما بين الطاعة والمعصية، الطاعة والمعصية بقت في حياتنا عادي، عادي أمهاتنا دلوقت وآبائنا وأهالينا ممكن يفتح القناة الإسلامية يتفرج على الداعية، الداعية هيموت قدامه وهو بيدعوه إلى الله يتفرج على البرنامج وبعدين اقبلوا لنا بقي على القناة الفلانية، أو التمثيلية الفلانية، أو قناة الأغاني الفلانية عادي جداً تطبيع عادي جداً..
لا لأي تطبيع بين الطاعة والمعصية في حياتنا، عادي جداً إن البنت تنزل حاطة إيشارب على راسها وبتحط ماكياج! ازاي ده جنب ده؟! ازاي طاعة جنب معصية؟ ازاي؟ ازاي إنسان ملتزم طول حياته راجل بينزل يصلي الفجر في الجامع لما بنته تيجي تتزوج يجيب راقصة ويجيب فرقة؟ ازاي يا جماعة ازاي؟ احنا وصلنا للوضع ده ازاي التطبيع ما بين الطاعة والمعصية في حياتنا؟ التاجر يقول لك أنا ما باكش إلا لقمة حلال، ويحط فلوسه في البنك وياكل ربا البنوك ازاي يا اخواننا الفتنة اللي احنا عايشين فيها؟.

ليه مراوغة الثعالب مع المَلِك؟

من عدة أيام بأصلي في الجامع ببص من باب الجامع لقيت محل على الرصيف الثاني فاتح أنا فرعت خرجت مفزوع الراجل حاطط صور بنات كاسيات عاريات على المحل على الياقطة بتاعة المحل وفي وش الجامع، يعني اللي يدخل يطيع ربنا يخرج يبص في الصور تضيّع حسنات الصلاة..

فخرجت من الجامع رحى له لقيته واقف قلت له السلام عليكم حضرتك صاحب المحل قال لي آه قلت له إيه ده إنت مش عارف أي حد معدي هيبص للصورة دي في ميزان سيئاتك إنت؟ قال لي والله أنا أعمل إيه ده أنا كنت حاطط الصورة دي على اليمين فجبته على الشمال، شمال إيه ويمين إيه؟ هو مع ربنا فيه يمين وشمال! لا إله إلا الله احنا بنراوغ روغان الثعالب مع المَلِك سبحانه وتعالى قلت له إيه ده قال لي ده والله كوافير حريمي بس أنا ما باحطش إيدي في شعر واحدة، ده البنات هم اللي بيعملوا كده وأنا بأشرف بس، لاحول ولا قوة إلا بالله..

ده أنا بأكفل يتامي، بتكفل يتامي من مال حرام ازاي؟

"إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً" صحيح مسلم إنت بتتكلم في إيه؟ إنت تعرف يعني إيه مال حرام؟ مال حرام يعني الدم اللي بيعذي كبك حرام، الدم اللي بيعذي قلبك حرام، الدم اللي بيعذي رئتك حرام لو المال الحرام ده طلع سرطان في الكبد، لو المال الحرام ده عمل ذبحة صدرية، لو المال الحرام ده عمل فشل كلوي هتعمل إيه وفلوس إيه اللي هتعالجه.

قال لي طيب أسبوع واحد بس أسيب الصورة أسبوع وبعد كده.. لا حول ولا قوة إلا بالله عقبال ما الافتتاح يبجي والناس تنجذب بالصورة، إنت بتاخذ الرزق من الصورة دي والآ المَلِك اللي بيرزقك اللي مستوي على عرشه من فوق سبع سماوات هو اللي بيرزقك! هي دي مشكلتنا ما هو مش قادر حاسس إنه شبكة ومتحوط بيها.

بيع الدين بعرض من الدنيا

يعني قابلت شاب و بنت واقفين بيعبوا بعض، أخذته على جنب وقلت له يا حبيبي بتحبها قال لي آه باحبها، لو بتحبها خاف عليها يا ابني إنت كده بتوديتها جهنم، فيه حد بيعب حد يوديه جهنم؟ وخاف على نفسك إنت هتودي نفسك جهنم، آخر الكلام بيقول لي أنا مقتنع بس مش قادر، مش قادر يتغير يا اخواننا الصرخة اللي كل داعية بيصرخها في أي واحد في الزمن اللي احنا فيه، وصلنا دلوقت زمن اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- قال فيهم "يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا" صحيح مسلم

دينه بقى سلعة تُباع وتُشترى، دينه بقى عُرضة إنه حاجة يتساوم عليها ومين اللي يدفع أكثر.. ليه وعلشان إيه؟ بعرض من الدنيا، فيه اللي بيع دينه علشان بنت وفيه اللي بتبيع دينها علشان ولد وفيه اللي بيع دينه علشان أغنية واللي بيع دينه علشان أصحابه، مجدعة يعني..

كان في مستشفى الطوارئ فيه شاب يعني أيام ما كنا في سنة امتياز شبه كل يومين أربع أيام تتقطع كل حته في جسمه وعمايز ياخذ غرس فأنا مش عارف ده إيه ده مين؟ اكتشفت بعد كده في مرة من المرات إن كل التقطيع بتاعه

ده مجدعة ليه أصحاب لو دخلوا شكَّله فيها مطاوي يصدر صدره فيها.. أصحابي ما حدش يضربهم وكل شوية يبجي فيها يعني، يخرب بيت المجدعة اللي تودي جهنم مجدعة إيه يا اخونا! هي المجدعة دي تنفع في جهنم؟ بيع دينة علشان قهوة، بيع دينة علشان ساير، بيع دينة علشان أتيليه، بيع نفسه علشان صفقه حرام، بيع دينة علشان أي فتنة وأي معصية! هو ده الزمن اللي عايشين فيه؟ طب ونعمل إيه؟ الصرخة اللي كل داعية بيصرخها في الناس دلوقت.

مش هتقدر ومش هتقدر

مش هتقدر.. مش هتقدر تغمض عينيك هو ده موضوعنا الليلة مش هتقدر مش هتقدري والله العظيم مش هتقدر يعني إيه؟ إنت معتقد إيه؟ يا جماعة كمية الفتن اللي حوالينا بقت رهيبه! اللي هيبص بس مش هيبص بس مش هيقدر يغمض عينيه هيتسحب متساق، بعد كده الشيطان يتحكم فيه هيسلب إرادته، اللي هيبص بعد كده للفتن للأبراج اللي بتطلع، اللي هيبص للبنات اللي في الشارع، والشباب اللي راكب العربية الباور ولو في ساحة الجامعة وهيقب في القنوات الغير إسلامية، وهيشترى الجرايد الصفرا والعلمانية، وهيدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت ما عايش هيقدر خلاص انتهى مش هيقدر يرجع إلا بمعجزة من الله، مش هتقدر تغمض عينيك ده شعار لأهل الباطل دلوقت حقيقة، ده مش شعار أنا مش عايز أقول ده، هما ربنا يهديهم قالوا الشعار ده.

ما حدش كبير على الفتن

تدخل تلاقي الكلمة مكتوبة يعني لو دخلت ضايح ضايح، يعني لو بصيت ضايح ضايح، يعني دي سكة اللي يروح ما يرجعش.

احنا بنقول لك من قبلها أهه اللي بيدخل هنا ما بيرجعش! بيضيع، مستعد تضيع؟ ادخل!، مستعد تنتهي؟ ادخل!، مستعد تندمر؟ ادخل!، مستعد تنهي علاقتك برنا؟ ادخل!، بايع صلتك بالله؟ ادخل، بنقولها لك من الأول بيحذروك منهم من الأول مش هتقدر تغمض عينيك انسّ ما حدش كبير على الفتن.

يا جماعة، يا شباب، يا أمهات، يا أطفال، يا جماعة، يا كل مسلم والله ما حدش كبير على الفتن، يا دعاة، يا علماء، يا قوامين، يا صوامين، يا ملتزمين، يا منتقبات، يا مسدلات، ما حدش كبير على الفتن، الكلام ده مش كلامنا ولا كلام القناة الفلانية، ده كلام من ألف وربعمئة سنة قاله لنا سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- من ألف وربعمئة سنة قال مش هتقدر تغمض عينيك، أيوه والله يا جماعة ده كلام ربنا قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

"ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعن جنبي الصراط سوران، فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعند رأس الصراط داع يقول: استقيموا على الصراط ولا تعوجوا، وفوق ذلك داع يدعو، كلما هم عبد أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال: ويحك! لا تفتح، فإنك إن تفتحته تلجه؛ ثم فسره، فأخبر: أن الصراط هو الإسلام، وأن الأبواب المفتحة محارم الله، وأن الستور المرخاة حدود الله، وأن الداعي على رأس الصراط هو القرآن، وأن الداعي

من فوِّقه واعظ الله في قلب كل مؤمن" صححه الألباني

لا تقربوا الفتن

اوعى تفتح باب الفتنة على نفسك لو فتحت هتقع هتقع، اوعى تفتحي باب الفتنة على نفسك مش هتقدي، يا جماعة ياللي مطبعين في حياتكم ما بين الطاعة والمعصية، ماينفعش ياللي مطبعين في حياتكم ما بين عمل أهل الجنة وأهل النار، ماينفعش يا حاج ياللي بتصلي الفجر في الجامع وفرح بتك ارتكب فيه كمية سيئات تضيع ميت صلاة والعياذ بالله، يا أمى ياللي بتفرجي على القنوات الإسلامية عادي والقنوات الثانية عادي، يا بنتي ياللي الحجاب بتاعك مختلط بالماكياج، يا اخونا ياللي قاعد تقلب ياللي الدش بتاعك عليه قنوات دينية وقنوات تانية ضايعة ازاى يا اخواننا؟ ازاى بقى عادي؟ مين فينا سلم لله؟ مين فينا حياته لربنا؟ مين المستقيم على طريق ربنا؟ علشان يوصل لربنا سبحانه وتعالى مين الملتزمين الجادين؟

لا تناقض في الدين

يا اخواننا الدين دين.. يعني الدين معناه كل حاجة دين، اللي عنده دين في العبادات، اللي عنده دين في صلاة الفجر حاضر زي ما عنده في أخلاقه مع مراته وجيرانه، في الفلوس اللي بيكسبها بالحلال زي ما عنده دين في المصايف اللي بيروحها في الصيف، زي ما عنده دين في الفسح، زي ما عنده دين في علاقاته مع الناس وأخلاقه، زي ما عنده دين في المعاملات المادية، اللي عنده دين في كل حاجة.

زي ما عنده دين مع أصحابه اللي بينتقي نوعية أصحابه اللي ماشي معاهم، عايزين يبقى عندنا دين يا اخواننا، مش هتقدر تغمض عينيك يا أخونا لا تفتح لو فتحت على نفسك باب فتنة مش هتقدر تقفله بعد كده خلاص مش هتقدر تغمض عينيك ولا تغمض قلبك

بداية كل طريق خطأ خطوة واحدة

أول كل علاقة زنا كانت نظرة واحدة، أول كل علاقة حرام كانت مكالمة هاتفية واحدة، أول كل زواج إلكتروني كانت دخلة واحدة على موقع إباحي، أول كل علاقة منحلّة كانت نظرة واحدة في ساحة الجامعة وآلا نظرة في الشارع، أول كل مدمن كانت سيجارة، أول كل مرتشي كان جنيه واحد حرام، أول كل زعيم عصابة كان شلن واحد قبل إنه يدخل جيبه حرام.. أنا عايز أسألك، كام مرة قلت دي آخر مرة خلاص.. ومابقيتش آخر مرة، دي مرة وهدتدي.. آخر مرة دي ماكانتش آخر مرة، كنت أسمع ناس زمان تقول أنا هاجرب الغلط هاجرب الحرام علشان لما التزم أبقي التزمت وأنا مجرب الغلط، هم دول موضوع درس الليلة، عايز أعرف الاتنين الصح والغلط أبقي عارف ده وده.

هم دول أهل الأعراف

دي معرفة بكل حاجة علشان لما أجرب الصح ماعدتش أرجع للغلط تاني.. يا حسرتاه! دول يوم القيامة هيلاقوا

نفسهم فين؟ اللي حياته عادي كانت ساعة طاعة وساعة معصية هم دول أهل الأعراف اللي ربنا اتكلم عنهم في الآخرة، اللي سمى سورة باسمهم من أكبر سور القرآن، هم دول أهل الأعراف، اللي ساعة وساعة اللي عادي الموضوع بسيط، اللي الباب موارد، هم دول يا جماعة أهل الأعراف هيحصل لهم إيه في الآخرة أهل الأعراف؟ أنا عايز أكلمكم في اللي هيحصل لهم علشان حاجتين:

الحاجة الأولانية إنني أنا أقول لك النوعية دي هيحصل لها إيه في الآخرة؟ اللي كان عندها عادي تطيع شوية وتعصي شوية، اللي ماكانش قلبه بينتفض لما تعرض عليه معصية ربنا، اللي النزم بس لسه في شوية معاصي في حياته مضية له دينه، اللي عمل حسنات كثيرة بس فيه كباير عملها تعادل الحسنات اللي عملها، دول في الآخرة هيكونوا فين؟ أنا عايز أنبهكم اللي فضل في النص، في الآخرة هيكون فين؟ هيلاقى نفسه في النص برضه.

الحاجة الثانية اللي عايز أكلمكم عنها أحوالهم في الآخرة إن أنا أقول لك مش هتقدر تغمض عينيك، بس في الآخرة، اللي ماقدرش يغمض عينيه في الدنيا مش هيقدر يغمض عينيه في الآخرة، يا شباب تغميضة العين في الآخرة غالية أوي والله العظيم غالية..

"وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ" إبراهيم: ٤١ مش قادر يغمض عينيه "مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً" إبراهيم: ٤٣ مُهْطِعِينَ زي ماقلت لكم قبل كده مهطع ده مبرق مش قادر "مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ" مش قادر يغمض عينيه زي ما ماكانش قادر يغمضها في الدنيا بالظبط ربنا بيوصفهم وصف ما بعده وصف، مش قادر يغمض عينيه زي ما كان مش قادر يغمضها في الدنيا.

رُسل خاصة لهم

بس هنبداً القصة من البداية من قول الله "فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ" الأعراف: ٣٧

افتكروا البداية اللي ماغمضش عينيه في الدنيا.. في الآخرة هيروح فين؟ رسلك مين؟ يا رب سيدنا محمد وسيدنا إبراهيم وسيدنا عيسى؟ لا ده دول رسل اختيارية تقبل أو ترفض إنما دول رسل إجبارية.. يعني إيه إجبارية؟ جايين في مهمة إجبارية هتتفد هتتفد يعني مش رسل زي سيدنا محمد وسيدنا إبراهيم لا دول رسل خاصة.. يعني إيه خاصة؟ نازلين باسمك إنت بياناتك إنت من وسط الستة مليار اللي على وجه الكرة الأرضية "حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ"

حوار ساعة الاحتضار

احنا فين دلوقت؟ احنا على فراش الاحتضار.. الراجل نايم على فراش الاحتضار اللي ماقدرش يغمض عينيه في الدنيا نايم يحتضر وحوله الناس واقفين، شوفوا يا جماعة "حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ" الأعراف: ٣٧ فين بقى؟ فين اللي قلوبكم انفتحت إليها عن ربنا سبحانه وتعالى، ده حوار ساعة الاحتضار وهو في سكرات الموت والملائكة باسطي أيديهم اخرجوا انفسكم والارواح معلقة في الحلاقيم والأرواح معلقة في التراقي ويبدأ يحصل الحوار واللي حواليهم مش عارفين حاجة مش عارفين إيه اللي يحصل "أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ" فين اللي كنتم بتدعوهم من دون الله؟ هم فين يبجوا ينقدوكم؟ يبجوا يخلصوا روحكم يبجوا يخلصوكم من اللي انتوا فيه، فين اللي جريتم وراهم في الدنيا؟ فين اللي عملتوهم قدوة ليكم وصدقتوهم في الدنيا؟ فين؟

"قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا" ضلوا عنا يعني إيه؟ تاهوا! زي واحد بيته فيه حريق اتحاصر هو وأولاده في حريق فاتصل بالمطافي عنوانكم إيه؟ كذا كذا فضلت المطافي في الطريق تاهت فالراجل بدأت النار تاكل البيت وبدأت تاكل جسمة وجسم أولاده، المطافي ضلّت عنا ماعرفتش الطريق خلاص، وإنتم في الموقف ده ضلوا عنكم ودول كانوا ينفعوا تلتف قلوبكم عليهم تاهوا عننا "قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ" شهدوا على أنفسهم الشهادة وانتزاع الاعتراف ساعة الاحتضار "قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ" الأعراف: ٣٨ ادخلوا في النار.. نار إيه؟

الراجل من تلت ساعة كان بيكلّم ولاده وبيتكلم عن مشاريعه، وبيشوف يعمل إيه بكره وفجأة على فراش الاحتضار فجأة روحه طلعت لقي نفسه في النار! كان نايم في الفراش في بيته يلاقي نفسه في النار من الدار للنار ربنا جايب الآيتين دول ورا بعض علشان يقول لك من الدار إلى النار انسحب فجأة "قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا" اتكربسوا فوق بعض زنانة تساع خمسة يتحشر فيها خمسين، يتفتح الباب هنخرج؟ لآ يتكربس خمسين تانيين.

ويلعن بعضهم بعضًا

"لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ" كلما دخلت أمة لعنت أختها هو إنت اللي عملت في كده الله يلعنك..

إنت اللي عملت في الموضوع الفلاني، إنت اللي علمتني شرب المخدرات، إنت اللي علمتني الموضوع الفلاني، إنت اللي دمرت ديني وعقيدي، إنت اللي أقنعتني بالمذهب الهدام ده، إنت اللي خليتني أمشي في سكة الزنا، إنت، إنت، إنت، إنت الله يلعنك والعياذ بالله يا اخواننا إنتم متخيلين والنار بتحرق الأجساد بتعمل حرقة في القلوب بتخلي اللعنات تطلع من القلب، هم دول اللي ضحكوا علينا يا رب حتى إذا ادركتم فيها "رَبَّنَا هَؤُلَاءِ

أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ هم دول اللي ضحكوا علينا يا رب، هم دول اللي أضلونا يا رب، خلي يا رب عذابهم أضعاف مضاعفة **"قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ"** ولكن لا تعلمون إيه؟ ده لسه أضعاف ورا أضعاف ده لسة أصناف العذاب إنتم لسه ماتعرفوهاش، إنتم لسه مش عارفين اللي جاي ده لسه أضعاف من العذاب..
ليه يا رب؟ ما جنود فرعون زي فرعون، لو كان أي حد منهم قعد على الكرسي بتاعه كان بقى فرعون زيه..
ليه يا رب؟

الجزاء من جنس العمل

زي ما خليتوا الفتنة أضعاف مضاعفة على أمة الإسلام في الدنيا هيبقى العذاب أضعاف مضاعفة عليكم في الآخرة، زي ما كان كل يوم فتنة جديدة في عصر الفتن اللي عايشين فيه، ومصيبة جديدة وباب معصية جديد **"وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ"** * **إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَأَنفُثَخْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ"** الأعراف ٤٠:٣٩ والنار اللي بتحرق الأجساد بتعمل حرقة في القلوب تخلي اللعنات تطلع من القلب وتطلع **"حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ"** الأعراف: ٣٨ .. هما دول اللي ضحكوا علينا يا رب، هم دول اللي ضيعونا يا رب، خلي عذابهم مضاعف أضعاف

"قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ" * **وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ** " الأعراف: ٣٨:٣٩ إنتم جايين تعملوا إن إنتم الشرفاء دلوقت واحنا اللي.. ما احنا كنا دفينه سوا، هتعملوا إن إنتم اللي قلوبكم طاهرة واحنا اللي وحشين، ما إنتم كانت قلوبكم سودة زينا، ما إنتم كنتم عاوزين **"تَبْغُونَهَا عِوَجًا"** من آل عمران: ٩٩ عاوزين الدنيا تبقى زينا، إنتم جايين ليه دلوقت بتكلموا **"فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ"**

استكبار أهل المعصية

شوف ربنا بعدها يقول لك إيه: **"إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَأَنفُثَخْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ"** الأعراف: ٤٠ واستكبروا عنها يعني إيه؟ مش واستكبروا عليها، عنها مش عليها، عنها يعني اشمئزاز، مسمئز، قرفان منها، زي ما واحد يبص يشوف واحد كده يشمئز منه، أو واحد يعرض عليه أكلة يقرف منها، يشمئز منها، **"وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا"** كانوا قرفانين من دين ربنا.. إيه اللحية دي؟ إيه القذارة اللي في الوش دي؟ قرفان، استكبروا عنها، لما يشوف الملتزمين، لما يشوف واحدة منتقبة وهي لابسة النقاب يوم فرحها علشان ما تباش زينتها.. إيه ده! إيه اللي عاملاه في نفسها ده؟ استكبروا عنها ماهو مش قادر يستوعب الدين في حياته.

عقوبات أهل المعصية:

١- لا يُستجاب لهم

"إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ" يا نهار أبيض ازاي لا تُفَتَّحُ لهم أبواب السماء؟ يعني أي دعاء، أي كلمة يا رب مقبول في وشها الباب، مافيش دعاء بيطلع.. لا تُفَتَّحُ لهم أبواب السماء، مافيش عطاء بينزل لهم من السماء، مافيش، محجوبين عن ربنا، عايشين من غيره والعياذ بالله، مافيش، مافيش في حياتهم معية ربنا ومعونة ربنا، دول عايشين ازاي دول؟ دول أموات لا تُفَتَّحُ لهم أبواب السماء.. تقدر على كده؟ تقدر على العقوبة دي؟.

٢- لا يدخلون الجنة

"وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ" إيه ده؟ ده مين اللي يقول كده؟ ده المَلِكُ ربنا، ربنا يقول على بني آدم لن يدخل الجنة؟ طيب ودي يستحملها ازاي؟ "وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ" لغاية ما الجمل يدخل في ثقب الإبرة، يعني إيه سم الخياط؟ يعني ثقب الإبرة، ده مكان ضيق أوي، كل حاجة ضيقة، في الموت روحهم بتخرج من ثقب إبرة، السماء.. أبواب السماء تتقل في وشهم، مافيش كأنها ثقب إبرة، أبواب الجنة اللي الباب من مكة إلى الشام علشان ربنا يقول لنا سعة رحمته أد إيه، كأنها ثقب إبرة، لما تتقل عليهم جهنم، أبواب جهنم توصل عليهم مافيش حاجة فاتحة كأنها ثقب إبرة، طب ليه الجمل يا رب؟ اشمعني الجمل؟ اشمعني شبهتهم بالجمل اللي عايز يدخل من ثقب إبرة يا رب؟ لأن الجمل ربنا خلقه عينيه فيها عدسة مكبرة، عدسة بتكبر الأشياء، علشان كده الطفل اللي عنده خمس سنين يسوق الجمل، الجمل يفكره راجل كبير.. ليه؟ الجمل في عينيه عدسة بتكبر الحاجات.. فالجمل لما يبص لثقب الإبرة يتهيأه إن هو حاجة كبيرة، حاجة تعديه.

اوعى تعيش في الوهم

زي حالتهم في الدنيا بالضبط، يعمل المعصية ورا المعصية ورا المعصية، يقع في الفتنة ورا الفتنة ورا الفتنة، حياته كلها معاصي "وَيَقُولُونَ سَيُعَذِّبُنَا" الأعراف: ١٦٩ متهيأه إن باب النجاة واسع، متهيأه إن الموضوع سهل، يقول: يا عم ده الموضوع سهل، يا عم ده الموضوع بسيط، يا عم هو أنا باعمل إيه؟ متهيأه إن النجاة سهلة.. وأصبحت النجاة كأنها ثقب إبرة، يبضيع نفسه، ويبسد باب النجاة على نفسه، ويبضيع القبر على نفسه، وما يكتشف الحقيقة إلا يوم القيامة، تخيل! لما الجمل يدخل في ثقب إبرة.. هيطلع هو من باب جهنم؟ لما الجمل يدخل في ثقب إبرة.. هيدخل هو من أبواب الجنة؟ لما الجمل يدخل في ثقب إبرة.. باب السماء هيفتح لكلمة يا رب وصل دعاؤه، لما الجمل يدخل في ثقب إبرة.. روحه هتطلع ويفتح لها أبواب السماء؟ ده لما الجمل يدخل من ثقب إبرة! عاش مخدوع زي الجمل اللي شاف الحاجة الصغيرة كبيرة، شاف باب النجاة مفتوح وهو سدّه على نفسه بالمعاصي بتاعته، موهوم، عايش في الوهم، عايش معتقد إنه كويس وإنه قريب من ربنا، وإن إيه يعني وإن الموضوع سهل وبسيط، ومرة من هنا أبيض، ومرة من هنا كاروهات، ومرة من هنا بنفسجي، لغاية ما يوم القيامة يكتشف الكارثة منظر جمل وهو في أوضة كلها نار، ومافيش غير فاتحة ثقب إبرة، والنار بتلسع في كل حته من

جسمه، وييجري بجنون علشان يدخل من ثقب الإبرة، راسه تتخبط، يرجع تاني يحاول يدخل راسه تتخبط، يرجع تاني وهو مش قادر يصدق إنه ثقب إبرة عارفين يا اخوانا، لو كان ربنا سدها خالص كانت ماشي، إنما عارفين ليه ثقب إبرة؟ علشان هو القهار، القهر لما الواحد يبقى شايف حاجة يمكن ينجو منها، افضل اخبط رأسك بقى مش هتعدى، مش هتعدى، قهر قهر من المَلِك العظيم سبحانه وتعالى **"وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ"**.

٣- لهم من جهنم مهاد

"لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ" الأعراف: ٤١ يعني إيه؟ إيه المهاد دي؟ المهاد دي عارفين مهاد النونو الصغير؟ النونو الصغير يتعمل له مهاد صغير كده، ويقعد عليه ويتمرجح عليه، ده إيه ده؟! ده سخريه!، سخريه.. ده إنت هتنام نوم، مش كنت مش قادر تغمض عينيك في الدنيا؟ ده إنت هتغمض عينيك بقى على سراير جميلة خالص، سراير ممهدة جدًا **"لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ"** مهاد تحتهم، والمهد دايمًا يبقى أول الشيء، يعني كل العذاب ده ولا حاجة في اللي لسه جاي، والمهد ده يبقى الطفل الرضيع نايم عليه مايتحركش، هيشل عن الحركة وهو بيعذب في نار جهنم **"لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ"** مش لهم في جهنم مهاد، عارف حرف من ده فرق قلب الدنيا من جهنم يعني ده هيتقلب على كل حته فيها، هيتقلب على كل صنف من أصناف العذاب فيها، هيتقلب تقلب في النوم بتاعه!

٤- من فوقهم غواش

"وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ" حاجات بتغشاهم من فوق ، يعني إيه ؟ دي حاجة صعبة دي ولا إيه ؟ تحتل دي ولا إيه ؟ يا جماعة ده ربنا قال على اليوم اللي خمسين ألف سنة ، يوم القيامة ، سماه الغاشية **"هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ"** الغاشية: ١ غاشية واحدة بس ، إنما جهنم غواش ، غواش تخيل يبقى فيها إيه ؟ العذاب اللي من فوق عدّ معايا: **الحاجة الأولى: "يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ"** الحج: ١٩ أعوذ بالله ربنا يعافينا وينجيننا يارب ، ده نوع من أنواع الغواش

الحاجة الثانية: الصخور اللي بتلقى من شفير جهنم لتستقر في القاع علشان تبقى وقود لجهنم، الصخور دي تتساقط عليهم وهي في الطريق لقاع جهنم.

الحاجة الثالثة: الضرب بمقامع الحديد والضرب بمقامع الحميم.

الحاجة الرابعة: **"لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ"** الزمر: ١٦ من فوقهم ظلل والعياذ بالله آلاف الكيلو مترات هيطلع فين بقى؟ إيه تاني كمان، إيه تاني من فوق؟ دخان جهنم وسموم جهنم، طيب وإيه تاني من فوق؟ الحميم والغسلين والقيح اللي بيتساقط من أجساد أهل جهنم، يساقط عليهم بما فيه من مرار وحرارة والعياذ بالله، وإيه تاني من فوق؟ ياما لسه يا اخوانا ياما **"لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ"** ده كلام المَلِك يا اخوانا، إيه كمان؟ ده كلام ربنا يا جماعة، احنا هنتكلم دلوقت اللي كان مِطْمَن واللي كان خايف، الاثنين راحوا فين؟

أيوه نبدأ بقه نشوف الآيات الثانية، الآيات الجميلة قوي بقي، الآيات اللي بتتكلم عن الجنة اللي نفسنا فيها.. نبدأ بقى نشوف النوع الثاني.. النوع الثاني اللي غمض عينيه عن الفتن، اللي اعتزل الفتن، اللي كان عنده دين، اللي كان عنده دين في الصيف والشتاء، مش اللي أيام الامتحانات بيصلي الخمس فروض في الجامع وأول ما الامتحانات تخلص يطير على مارينا والساحل الشمالي، مش اللي أيام الامتحانات يتوب لربنا وبعد الامتحانات يتعرف على خمسين بنت وبنت، مش اللي أيام هنا وأيام هنا! لا يا اخواننا عنده دين، مش بيصلي في الجامع ومرتشي في الشغل بتاعه، بيصلي في الجامع وخاين للأمانة في شغله، لا لا لا لا، عنده دين يا اخواننا، الناس اللي عندها دين مش بتفرج على ده وعلى ده، ويسمع شرائط أغاني وشرائط دين، عنده دين، ساعة مع ربنا طاعة وساعة ترفيه، ترفيه مباح، مش الترفيه الحرام!

حال أهل الطاعة في الجنة:

"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" الأعراف: ٤٢
الموضوع كان بسيط، الموضوع كان في وسعك، دين ربنا كان واسع، دين ربنا كان براح، دين ربنا كان واسع قوي قوي، إنت ظنيت إنه ضيق ليه؟

"لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" قارن بين "وُسْعَهَا" دي وما بين "سَمَّ الحَيَاطِ"، الثاني عايش مخنوق، مكبوت، مكتوم، إنما ده في سعة "أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" * وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ" الأعراف: ٤٢: ٤٣ أول لما يقابلوا بعض في الجنة، يحضن ده ويحضن ده، حبيب قلبي، حبيب حياتي، أول لما يقابلوا بعض في الجنة يحضنوا بعض ويحبوا بعض، ويطيروا على بعض، فرحانين يا جماعة، فرح يا اخواننا بهجة وسعادة، ربنا قال على اللي في الجنة سعادة، لو إنت مش عارف اللي في الجنة كفاية إن ربنا قال على اللي في الجنة سعادة، فيها الفرح وفيها الحبور وفيها السرور، تضحى بكل ده ليه؟ تضحى بالسعادة والنعيم ده ليه؟ "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ" قارن بين دي وبين "كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا" من الأعراف: ٣٨ شوف الكراهية ما بين دول وبعض والحب اللي ما بين دول وبعض! قارن بين دي وبين "لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ" الأعراف: ٤١ نار ونار من فوق وتحت إنما هنا "تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" الأعراف: ٤٣

أول كلمة بيقولها أهل الجنة أول ما يدخلوا الجنة ألف حمد وشكر ليك يا رب.. ليه؟ يا جماعة ده ماكانوش مصدقين إنهم داخلين، ماكانوش مصدقين إنهم من أهلها، يا اخواننا أنا عايز أنقل لكم إحساس اللي داخل الجنة ده، سعادة أول قدم بتوضع في الجنة، أنا نفسي أنقلها لك.. أقولك إيه؟ عارف لو طالب دخل الامتحان وماعرفش يجاوب حاجة، وخرج ساقط ساقط، ورايح يشوف النتيجة مكسور، بيص ناجح، ألف حمد وشكر ليك يا رب. لا بلاش هجيلك حاجة أشد، إنت عارف واحد فجأة طلع له كلكيعة كده في صدره، أو واحدة طلعلها فجأة كلكيعة، بدأت تكبر فبدأ يخاف وبدأ يتربع، روح للدكتور يا ابني بسرعة هو الموضوع ده حد يسكت عليه، راح

للدكتور، قال له لا لا ده موضوع خطير جداً، ده احتمال يكون ورم خبيث فطيع، ده إنت لازم حالاً أهه تنزل تعملي أشعة مقطعية وأشعة موجات حالاً أهه تنزل لأن الموضوع خطير، إنت ممكن تدخل أوضة عمليات بالليل وخذ بالك العملية هتبقى بخمسين ستين ألف جنيه، وخذ بالك بعدها تاخذ جلسات إشعاع وجلسات... وخذ بالك بعدها مش عارف إيه، وخذ بالك عايزين نعرف انتشر ولا لأ، تخيل بقى الراجل كان داخل على رجله خرج مسنديه، ودّوه نام في جهاز الأشعة وهو كل حنة في جسمه بترتجف، نام وهو بيرتعش فالراجل الدكتور عمل له الأشعة، قال له استناني بره ساعتين على ما النتيجة تطلع والتقرير يتكتب، قعد بره مرمي على الكرسي يدعي ويقول يا رب، يا رب يا رب، وقعد وهو خلاص منتهي، بعد ساعتين الباب اتفتح خرج الدكتور ومعاه التقرير بص له وعينه خلاص مش قادر يغمض عينيه، بص له وعينه متعلقة بيه كأنه هيتحكّم عليه دلوقت بالإعدام أو بالنجاة، خير إيه يا دكتور؟ مبروك إنت طلعت سليم.. يعمل إيه؟ ألف حمد وشكر ليك يا رب، أهى دي **"وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ"** الأعراف : ٤٣ إنه هو دخل الجنة، أنا بقيت من أهل الجنة؟

ونرجع للموقف المهيّب اللي احنا كنا فيه مع أهل الجنة مع أول قدم حطوها في الجنة وهمّا يقولوا ألف حمد وألف شكر ليك يا رب فرحانين يا جماعة أنا عايزكم تتخيلوا معايا واحد أخذ كتابه بيمينه فأنا من أهل الجنة والآ إيه؟ مش مصدق إنه من أهل الجنة، وبعد كده وهو يقرب من الجنة بقى، الجنة قريت منه فبدأ يشوفها من بره هيتجنن هي دي الجنة؟ الجنة يا جماعة من بره مبهرة، مذهلة، سيجاف الجنة عارفين يعني إيه؟ سيجاف الجنة؟ الستائر الفخمة أوي أوي اللي ليها كرانيش دي وهي من بره من الجنة كده، ونجاف الجنة عارفين النجف النجف والأنوار التي تتلألأ من السور من بره والسالم اللي زي سالام القصور، وأفخم من سالام القصور..

منظر الجنة من بره مذهل سدرة المنتهى شجرة الرسول قال لا يستطيع أحد أن ينعته من شدة الحسن بره الجنة فما بالك بقى بالشجر اللي جوه الجنة! فيقرب مشدوه، مبهور وبعد كده الملائكة كل ما بتقرب من الجنة يشم رائحتها أكثر، الريحه تزيد أكثر، الريحه الرهيبة الجميلة تزيد أكثر، وبعد كده يقف على الباب فيبدأ الباب يتفتح يتفتح فيذهل باللي هو شايفه، ينبهر وبعد كده أدخل، أدخل أنا! أنا أدخل؟ فبعد كده وهو بيجري أول رجل جوه الجنة ألف حمد وشكر ليك يا رب أحمدك وأشكر فضلك العظيم يا رب.

لازم الإحساس ده يملى قلبك

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ" الأعراف : ٤٣ واخدين بالكم يا اخواننا يعني إيه **"وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ"** أنا يا رب ماكنتش وش هداية، أنا يا رب ماكنتش وش جنة، أنا يا رب ماكنتش ينفع أدخل جنة، أنا كنت وحش قوي يا رب، أنا عارف نفسي يا رب لولا إنت اللي نجدتني يا رب زي سيدنا يوسف ما بيقول **"مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ"** يوسف : ٣٨ احنا شجرة تفاح ماطلعش جميز أهو ده بقى بيقول العكس **"وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ"** الأعراف : ٤٣ أنا يا رب شجرة جميز طلعت تفاح ازاي يا رب؟ برحمتك وبقدرتك يا رب **"وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ"** يا اخواننا افكروا الكلمة دي كويس أوي احنا وحشين أوي **"وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ"** احنا مش وش هداية والله، ولا وش جنة،

والله العظيم لولا ربنا ما احنا نافعين، والله يا جماعة لو ربنا مانجدنا احنا هنضيع، والله يا إخواني ويا أخواتي لو ربنا ما أغناش احنا هنبقى من الهالكين، يا اخواننا احنا أمراض قلوبنا كثيرة أوي، وذنوبنا كثير أوي والفتن الأيام دي لا تحصى، لو ربنا ما أغناش خلاص هنضيع، لازم نعيش بالإحساس ده مالي قلوبنا **"وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ"** الأعراف : ٤٣ لقد جاءت رسل ربنا بالحق، احنا طلعلنا صح، احنا طلعلنا احنا الحق، احنا كنا متأكدين إنه احنا الحق وأهو طلع الحق أهو **"لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَتْلُوا الْجَنَّةَ"** الأعراف : ٤٣ كل اللي إنتم شايفينه ده بتاعكم، كل الأنهار دي بتاعتكم، كل القصور دي بتاعتكم، كل النعيم ده ليكم إنتم **"تِلْكَ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا"** عايشين؟

عايزين نعيش مع الجنة بقلوبنا

الصحابة عاشوا مع الآخرة، عاشوا معاها بقلوبهم مش زينا يا اخواننا بيفتكروها كل شوية ساعات، عايشين معاها لدرجة شافوها بعينهم، زي حنظلة الأسدي لما يقول **"نكون عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي عين"** صحيح مسلم شايفينها بعيننا، سمعوها بأذانهم، لما الصحابة كانوا مع الرسول -عليه الصلاة والسلام- وسمعوا وشبه شديدة النبي قال ده حجر ألقى من شفير جهنم سبعين عام لم يستقر في قاعها إلى الآن -عليه الصلاة والسلام-.

والصحابة شموها ريحتها شموها زي أنس بن النضر يوم أحد **"وأما لريح الجنة إني لأجد ريح الجنة دون أحد"** بيشمها شاممها يا اخواننا يا جماعة الصحابة عاشوا معاها، احنا مش عايشين ليه؟ مش عايشين مع المواقف دي ليه؟ هم دول هيقدرنا يغمضوا عينهم؟ هم أهل الجنة هيقدرنا يغمضوا عينهم؟

"تِلْكَ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا" الأعراف : ٤٣ ما فيش تغميض بقى، ما فيش نوم بقى من كثرة النعيم **"أَوْرَثْتُمُوهَا"** يعني إيه؟ يعني كانت الجنة دي شركة بينكم وبين اللي مرميين في جهنم دلوقت ولكن مارضوش يدخلوها، اترموا وإنتم ورثتم مكانهم، يعني إيه؟ يعني الورث بقى ملكية؟ بقت ملككم؟ يعني إيه؟ الورث ده حاجة بالساهل أنا ماتعبتش علشان أورث مية مليون جنيه، كذلك إنتم مش بعملكم ده دي برحمتي، ده لو الجنة دي بعملنا ماكانتش حصلت جمصة وراس البر، إنما الجنة برحمة الملك سبحانه وتعالى .

الفرق بين أهل الجنة وأهل النار

"تِلْكَ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" الأعراف : ٤٣ دول بينادوا بالبشريات والتانيين **"قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ"** الأعراف : ٣٨ والعياذ بالله يترموا يتكربسوا في جهنم، شايفين الفرق؟ شايفين الفرق يا جماعة تلكم الجنة واسعة إنما التانيين في زنازين جهنم، الحمد لله أنا مكنتش مصدق إنه أنا هانجو يا رب، كانوا خايفين في الدنيا إنما التانيين كانوا مطمئنين في الدنيا، اللي كانوا مطمئنين في الدنيا ضاعوا واتكربسوا في جهنم واللي كانوا خايفين وبيحسبوا نفسهم وحشين ومش مصدقين إنهم يوردوا على الجنة هم اللي بقوا أهل

الجنة دخل أهل الجنة الجنة ودخل أهل النار النار .

وبدأت النداءات

احنا دلوقت بنقرب من لحظة الصفر اللي احنا عايزينها بنقرب من النموذج اللي احنا بنتكلم عنه، بس أنا باجيها لكم من الأول علشان تعيشوا معايا، علشان تكتشفوا المفاجأة المذهلة اللي هنكتشفها دلوقت **"وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ"** الأعراف: ٤٣ بينادوا عليهم فيه؟ أصلهم بهدلوهم في الدنيا، اتريقوا عليهم في الدنيا، عملوا عليهم أفلام في الدنيا، عملوا تمثيلات وقصص عليهم في الدنيا، عملوا صحف قدرة دنسة كفرية علشان يحاربوهم بيها في الدنيا، عملوا قنوات علشان يحاربوا بيها الملترمين في الدنيا..

فدلوقت بقي أهم مرميين في جهنم ويتعذبوا **"وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا"** الأعراف: ٤٣ لقينا النعيم حق، ولقينا الأنهار حق، ولقينا الحور حق، ولقينا القصور حق، ولقينا النظر لوجه الله حق، ولقينا الموائد بتاعة الجنة حق **"فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا"** الأعراف: ٤٤

لقيتم الحميم حق؟ لقيتم الزقوم حق؟ لقيتم مقامع الحديد حق؟ لقيتم شفير جهنم حق؟ لقيتم المهوي والدركات بتاعة النار والسعير والحطمة ولظى حق؟ **"أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ"** الأعراف: ٤٤ **"نَعَمْ"** كلمة من ثلاثة حروف بس مرار الدنيا كله فيها، **"نَعَمْ"** ولسه هيكملوا تنزل صاعقة على دماغهم فوراً **"فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ"** الأعراف: ٤٤ يعني إيه؟ يعني فوراً إنتم ملعونين اسكتوا اتكبتوا اتكتموا مش إنتم اللي حاربتمو الدين في الدنيا؟ مش إنتم كنتم أهل الفتن والشهوات في الدنيا؟ مش إنتم اللي كنتم كل يوم بتطلعوا بدعة وشهوة وفتنة جديدة في الدنيا، مش إنتم كنتم دول؟ خليككم بقى **"وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ"** الأعراف: ٤٦

مين هم أهل الأعراف؟

اللحظة اللي احنا مستنيينها يا جماعة من أول الحلقة **"وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ"** الأعراف: ٤٦ على إيه؟ الأعراف دي إيه؟ ده جبل، الجبل ده فين؟ في أرض المحشر؟ ومين الرجالة دول؟ دول أهل الأعراف اللي هم مين؟ اللي احنا قلنا عليهم اللي حسناتهم اتعادت مع سيئاتهم، اللي حياتهم كان فيها تطبيع ما بين الطاعة والمعصية ما بين عمل أهل الجنة وعمل أهل النار، اللي كانوا عادي عادي الاتنين مع بعض، عادي اللي هم مين؟

اللي كانوا سايبين الباب موارد بينهم وبين الفتن، اللي هم مين؟ اللي عملوا حسنات بس عملوا كبائر بس ما تابوش منها فالكبائر ضيعت لهم الحسنات واتعادلوا في الآخر، اللي هم مين؟ اللي كان الدين عندهم مش دين.. بيبيعوا دينهم، في الشتاء ملتزم.. وفي الصيف على مارينا مافيش التزام، بيعع دينه بعرض من الدنيا، اللي هم مين؟ أهل الأعراف، أهل الأعراف فين؟

واقفين على الجبل اللي في أرض المحشر جبل إيه ده؟ أهل الجنة دخلوا الجنة وأهل النار دخلوا النار.. يعني إيه؟ يعني الخمسين ألف سنة خلصوا، يعني إيه؟ يعني أهل الأعراف دول واقفين بقالهم خمسين ألف سنة، واقفين في أرض المحشر مش عارفين مصيرهم، وأهل الجنة دخلوا قدامهم الجنة، وأهل النار دخلوا قدامهم النار وهم واقفين مش عارفين رايعين فين؟ ياللهول! يا إلهي! يعني إيه؟

يعني لما الصحف تطايرت أهل الجنة خدوها باليمين وأهل النار خدوها بالشمال، ودول واقفين مالهومش صحيفة، لما تعدي من على الصراط دول عدوا ودول ما عدوش ودول ما عرفوش ليهم مكان، لما دول اتنادوا من الجنة ودول اتنادوا من النار دول ماتنادوش من أي مكان، لما الموازين اتوزنت ودول طبّت كفة الحسنات ودول طبّت كفة السيئات، دول ما طبلهمش ميزان، ياللهول إيه يا اخواننا ده؟ إيه الرعب الرهيب ده؟ خمسين ألف سنة في أرض المحشر ويخلص يوم القيامة ودول واقفين على جبل الأعراف يبصوا على دول ويبصوا على دول، كانوا مين دول عدشان نقيهم، أصل دول عذابهم رهيب أصل اللي اتعرضوا له شيء فطيع، دول كانوا مين؟

أول جملة بتقول لك دول كانوا مين؟ **"وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ"** الأعراف : ٤٦ يعرفون إيه؟ **"كُلًّا"**، عارفين دول وعارفين دول، عارفين الداعية فلان، والشيخ فلان، والعالم فلان، وعارفين المغني فلان والممثل فلان، والقواد فلان والعياذ بالله، عارفين الصاحب الصالح فلان، وعارفين الصاحب الفاسد فلان، عارفين دول وعارفين دول، كانوا ماشيين مع دول وماشيين مع دول، كانوا ماشيين مع أهل الصلاح ومع أهل الباطل في الدنيا، كانوا شوية مع دول وشوية مع دول، ماحسموش ما أخلصوش لله، حياتهم كلها ماكانتش حد فاصل مع ربنا سبحانه وتعالى.

اللي ماقدرش يغمض عينيه في الدنيا مش هيقدر يغمضها في الآخرة

كانوا شوية مع دول وشوية مع دول فجُم في الآخر لا لقوا نفسهم مع دول ولا لقوا نفسهم مع دول، مش هتقدر تغمض عينيك **"وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ"** الأعراف : ٤٧ عينيهم مش قادرين يغمضوها يبصوا على نعيم الجنة مبهوتين، وبعد كده يسمعو عذاب رهيب، وصوت فرع رهيب من ناحية النار، يبصوا مش قادرين يغمضوا عينيهم.

مش باقول لك مش هتقدر تغمض عينيك، مش قادرين خلاص والله العظيم يا اخواننا تغميضة العين يوم القيامة غالية أوي أوي، يعني لما كانوا بيعذبوا يعني مثلاً صدام وغيره كانوا بيعذبه بحاجة اسمها عدم النوم، عدم النوم يعني إيه؟ إن كل مثلاً خمس ساعات حارس واقف ممنوع ينام وإلا يتعرض لتعذيب رهيب، ممنوع ينام كان تعذيب رهيب إن الواحد يتحرم من النوم، أهو ده واقف خمسين ألف سنة مش قادر يغمض عينيه؟ مش آمن إن هو يتخبط منين لو غمض عينه يضرب منين لو غمض عينه **"يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ"** الأعراف : ٤٦ عارفين دول وعارفين دول، مشوا مع دول ومع دول.

ما ينفعش التناقض في طاعة الله

ما ينفعش.. ما ينفعش يا بنتي يا אחتي ما ينفعش يكون لكِ الصاحبة الملتزمة والصاحبة اللي ليها خمسين صاحب! ما ينفعش، ما ينفعش يا والدتي تكوني بتفرجي على القناة دي والقناة دي!، ما ينفعش يا والدي تكون بتصلي الفجر في الجامع وبتتك فرحها بالمنظر ده! ما ينفعش، ما ينفعش يا اخواننا نبقي ملتزمين في فترة ومش ملتزمين يا جماعة تبقى المعصية جنب الطاعة في حياتنا ما ينفعش، يا شباب يا جماعة عايزين ننتبه.. الدين دين، مراد ربنا واضح وصريح، ما ينفعش نخلط ما بين الاتنين **"يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيْمَاهُمْ"** الأعراف: ٤٦

أحوال أهل الجنة وأهل النار يوم القيامة:

طيب ليه بسيماهم ليه مش بشكلهم؟ شكل مين يا ابني؟ شكل مين يا حبيبي؟ ده إنت لو دخلت على واحد صاحبك بقاله ثلاث شهور في المستشفى نايم عيان تتفرع.. إيه ده؟ ده أنا ما عرفتكش، تخيل واحد اترمي في جهنم واتصب عليه حميم واتشوى في أفرانها والعياذ بالله يتعرف ازاى؟! خلاص ملامحه اتشوهت ما يتعرفش غير من سمات، بس علامات كده.

طيب وأهل الجنة؟ آه يا سيدي ده أهل الجنة حبيب قلبي ده إنت يعني لما بتشوف واحد صاحبك يوم فرحه بتقول له إيه يا ابني ده؟ ده أنا ما عرفتكش يا ابني إيه الحلاوة دي؟ تخيل بقى واحد فواعلي غلبان بياخد فاسه والمخللة بتاعته ويطلع الصبح يدور على أي واحد يشغله بعشرين ثلاثين جنية والآ حاجة إن لقي يوم ويوم ما يلاقيش، تخيل ده يوم القيامة أما يبقى ملك! ملك! لو كان من أهل الطاعة ملك متوج تاج وملك وهيلمان وصولجان وخدم وحشم وملايكة ونعيم ويشرب من نعيم الجنة، وياكل من نعيم الجنة، وياكل من فواكهها، تخيل ده لما تشوفه تعرفه؟ لا يمكن خلاص بقى تعرفه بس بسيمات علامات تعرف إن ده كان فلان بتاع الدنيا **"يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيْمَاهُمْ"** الأحوال اتبدلت تمامًا **"وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيْمَاهُمْ"** الأعراف: ٤٦ باصين قلبهم هيتخلع أنا بأكلمكم دلوقت والموضوع بسيط يا اخواننا الآيات دي من أخطر آيات القرآن.. ليه؟

ربنا حط قدامك شاشة لأهل النار وشاشة لأهل الجنة وحطك على جبل الأعراف معاهم بيقول لك اتفرج اعرف، اعرف، اعرف من دلوقت، حدد من دلوقت عشان ماتقفش الوقفة دي وقفة رهيبه، وقفة فظيعة، شوف ربنا سبحانه وتعالى بيقول إيه **"وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ"** سلام عليكم يا اخواننا احنا كنا معاكم في الدنيا، احنا كنا حبايبكم، ما تنسوناش، اشفعوا لينا يا أهل الجنة، يا فلان، يا حبيب قلبي، يا فلان سلام عليكم **"سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ"** الأعراف : ٤٦

فجأة وهما بيتكلموا **"وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ"** الأعراف : ٤٧ فجأة يسمعون صوت رهيب من الناحية الثانية يقوموا يتلفتوا كلهم، أبصارهم كلها في نفس واحد، وربنا بيقول تلقاء يعني تلقائية، يعني ما عايش فيه تحكم في الجوارح، يعني خلاص فقد من كثر غليان المشاعر الرهيبه جواه فقد السيطرة على جوارحه، إذا صُرِفَتْ

صُرِفَتْ يعني إيه؟ يعني غضب عنه كده يقوم باصص على المنظر الرهيب من شدة الرعب زي ما كانوا في الدنيا عنينهم هنا وهنا في الآخرة يبقوا كده، زي ما كانوا في الدنيا عنينهم على الطاعة شوية وعلى المعصية شوية في الآخرة يبقوا كده، زي ما كانوا في الدنيا عنينهم على الطاعة شوية وعلى المعصية شوية، عنينهم على الكليب شوية وعلى الدرس الديني شوية، عنينهم مع دول شوية ومع دول شوية عنينهم مع الدين شوية ومع فن الدنيا وأبراج الدنيا ونساء الدنيا وعربيات الدنيا شوية، في الآخرة يقفوا برضه عنينهم مش راكزة عنينهم ما بين دول وما بين دول نفس اللي حصل في الدنيا بالظبط، **"وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ"** الأعراف: ٤٧

إيه ده؟ إيه اللي بيحصل ده؟ عذاب جديد منظر جديد مشهد جديد **"قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"** الأعراف: ٤٧ مانقدرش يارب مانقدرش نستحمل معاهم يارب **"وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ"** الأعراف: ٤٨ بصوا كده إيه ده؟ يا نهار أبيض! شايف اللي بيتعذب ده يخرب بيتك! ماهو خرب خلاص هو لسه هيتخرب، إنت لسه بتدعي عليه ما خلاص هو فيه خراب بعد كده؟!، يخرب بيتك يا فلان إنت اللي كانوا بيتصارع عليهم في الحفلات بتاعتك وتنقلهم بعريبة الإسعاف! يخرب بيتك يا علان **"وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ"** الأعراف ٤٧ : ٤٨ خلاص اتشوهوا اتسرحوا في جهنم عارفينهم بسيماهم بس **"قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ * أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ"** الأعراف ٤٩ : ٤٨

تعالوا شوفوا اللي كنتم بتستهزؤوا عليهم في الأفلام بقوا إيه، تعالوا شوفوا اللي كنتم بتعملوا عليهم صفحات في الجرايد بتاعتكم بقوا إيه؟ تعالوا شوفوا اللي كنتم بتسخرؤوا منهم وعاملينهم لبانة في بقكم بقوا إيه؟ تعالوا شوفوا الملتزمين.. راحوا فين الملتزمين؟ تعالوا شوفوا الملتزمات العفيفات راحوا فين؟ تعالوا شوفوا اللي بقوا فيه **"أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ"** الأعراف: ٤٩

تعالوا ياللي كنتم بتستهزؤوا بيه بعد ما فشل وساب الشلطة بتاعتكم تعالوا شوفوا بقى إيه؟ تعالي شوفي اللي كنت بتستهزئي بيها وتقولي عليها متخلفة بقت إيه؟ تعالوا شوفوا اللي بقوا فيه **"أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ"** هنا ربنا بقى يصدر عفوه وكرمه، يقول لأهل الأعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، بعد الرعب الرهيب ده يدخل أهل الأعراف.

وبعدين يا اخواننا المشهد اللي بعد كده مشهد يضحكك ويبيكك دم في نفس الوقت **"وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ"** الأعراف: ٥٠ هو فيه إيه؟ هو أصحاب النار صحوا تاني ليه؟ هو إنتم مش كنتم يئستم واتلعتتم خلاص، إنتم رجع لكم الأمل ليه؟ لما لقوا أهل الأعراف عُفي عنهم في الآخر حصل لهم إيه؟ بقوا عندهم أمل إن هم يقوموا تاني، مش كنا مع بعض بس فيه واحد ذلت رجليه زيادة فاترمى هنا، وواحد ربنا سترها معاه ووقف على الحد.

ما تعرفش رجلك هتتجر لفين!، ما تعرفش لو اتزلقت ماتعرفش هتوصل لغاية فين؟ ما تعرفش مش هتقدر تغمض عينيك، مش هتقدر هي دي خلاصة حلقة الليلة هو شعار حلقة الليلة مش هتقدر انسى، انسي، اللي عايز ياخذ السكتين ينسى، اللي عايز ياخذ الطريقين ينسى، اللي عايز يحضر الدرس الديني وينزل يقعد على قهوة ينسى، اللي عايز يتفرج على القنوات، يسمع الشريطين، يمشي مع النوعين ينسى..
ما ينفعش ما ينفعش.. مش هتقدر تغمض عينيك.

الحل إيه؟

هتبيع دينك في الآخر؟ طيب والحل إيه؟ طيب أعمل إيه؟ عارف الرجل اللي كان مع الاتنين واتقفلت عليهم الصخرة وكانوا هيموتوا وقعدوا يدعوا ربنا كل واحد يتقرب بعمل صالح، عارف الثاني اللي قال اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها بحبها يارب كأشد ما يحب الرجال النساء فراودتها عن نفسها فامتنعت، أصابتها حاجة مادية لفت على الكل ما حدش رضي يديها، جت لغاية عندي قالتلي أنا محتاجة، آه راودتها عن نفسها على أن تسلمي لي نفسك خلاص انتهت سلميلي نفسك أديكي الفلوس عايزة كام؟ مية دينار خلاص قدامك أنه موافقة موافقة خلاص أعمل إيه؟ في اليوم الموعد تيجي يغلق عليهم الباب مائة وعشرين دينار أنه خلاص خد اللي هو عايزه فلما جلس منها مجلس الرجل من زوجته قالت اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحق فقامت من عليها، أول ما سمع كلمة اتق الله كأنه اتقرص، يا جماعة ربنا حرك الصخرة لأنه عمل بطولة نادر حد من البشر إنه يقدر يعملها، إنت بتقول لنا القصة دي ليه؟ علشان الروشته الرهيبة اللي الرجل أخذها..

اتق الله

أنا عايزك وإنت نازل المواصلات الصبح اتق الله، أنا عايزك وإنت نازل الجامعة الصبح اتق الله، أنا عايزك وإنت نازل الشغل الصبح اتق الله، أنا عايزك وإنت نازلة وإنت بتعملي النقاب أو الإسدال أو الخمار أو الحجاب بتاعك اتقي الله، أنا عايز نجيب ميكرفون ونحطه في ودنا وصدورنا ونمشي في الشارع اتق الله، علشان تتعالج أنا عايزك تفتكر نصيحة النبي -صلى الله عليه وسلم- "لَا تَفْتَحْهُ فَإِنَّكَ إِن تَفْتَحْهُ تَلِجُهُ" صححه الألباني

ماحدش كبير على الفتن

كل المُلتزمين اللي ضاعوا وكل اللي التزم وانتكس وكل اللي ما التزموش كل دول كانوا بيشفوا الإعلانات في الشوارع، كانوا بيصوا على الفتيات اللي ماشية بصوا على الجرايد، بصوا على الأبراج، والشباب بص على المواقع في الإنترنت ماقدرش، لازم نقدر يا شباب طيب أنا مش قادر.. أصبر، مش قادر.. أصبر إديني حل عملي.. أديك حل عملي؟ يعني أعمل إي؟ ماتقوليش اصبر، يعني إنت جايلي الساعة اتنين الظهر في رمضان تقول لي أنا هاموت من العطش اصبر، فيه حيلة جميلة الواحد يخبط راسه تنزل دم يروح المستشفى عقبال مايخيطوه يكون المغرب أذن خلاص يدخل ويفطر يعني إيه حل عملي؟ حل عملي إن احنا نصبر في عصر الفتن اللي احنا عايشين فيه.

احذر التمتع في دين الله

عارفين مين هم أهل الأعراف؟ اللي هم حسناتهم اتعادت مع سيئاتهم ليه؟ عارفين أهل الأعراف بمفهومنا هم مين؟ هم ساعة وساعة، ساعة طاعة وساعة معصية، اللي عملوا سيئات بس عملوا كباير، اللي سابوا الباب موارب بينهم وبين الفتن، اللي في حياتهم تطبيع بين عمل أهل الجنة وأهل النار، دول يا اخونا للأسف الشديد اللي عندهم تمع في الدين، اللي عنده دين عنده دين في كل حاجة، عنده دين في قنوات الدش، اللي عنده دين في نوعية أصحابه وصاحباتها، عنده دين في أخلاقه ومعاملاته، عنده دين مع أمه وأبوه، مع مراته، ومع أولاده، مع جيرانه، ومع الناس كلها، عنده دين لما يتعرض عليه المعصية في السر، عنده دين لما يتقفل عليه أوضة وماحدث شايف بيعمل إيه، عندها دين لما واحد يعاكسها، عندها دين لما تنزل في ساحة الجامعة، اللي عنده دين عنده دين حتى لو هو مريض، لو محتاج للجنيه وهو مريض، وفي الصيف، ولما يتعرض عليه الرحلة، إنما السكة الثانية سكة اللي يروح مايرجعش.

النصيحة دي نصيحتي ليكم الليلة، ونصيحة أهل الباطل ليكم شعارهم، ونصيحة محمد بن عبد الله -عليه الصلاة والسلام- من ألف وربعمائة سنة ليكم، ونصيحة ربنا في كتابه ليكم لا تفتح، اعتزل الفتنة إلا في الدعوة إلى الله لا تفتح فإنك إن تفتح تلج.

عايزين نريح قلوبنا من العذاب

انتهت حلقة الليلة أتمنى تكون الرسالة وصلت، أتمنى تكون اتفهمت، اللي هيفهمها هيعيش مستريح..
يا جماعة فيه اتنين مُعذِّبين واتنين مستريحين، **الاتنين المعذِّبين: الملتزم اللي في قلبه دنيا، والفاسد اللي في قلبه خوف من الله، الملتزم اللي في قلبه دنيا مش متهنى على الالتزام هيموت على المعصية، والتاني الفاسد اللي في قلبه خوف من الله مش متهنى على المعصية.**
والاتنين اللي مستريحين: العاصي اللي مافيش في قلبه خير خلاص كلب، شيطان والعياذ بالله، والطائع اللي مافيش في قلبه سوء، أنا عايزك تكون ده، أنا عايزك تبقى كده، عايزين نستريح يا جماعة، عايزين نريح قلوبنا من العذاب الرهيب اللي في عصر الفتن، شعار الشهوات طفوا الحريق طفى حريق الشهوات اللي في قلبك واللي في قلبك، طفوها بالمطافي الإيمانية تلاوة القرآن، وقيام الليل، والصُّحبة الصالحة، ودروس الجامع، والدين وبيئة الإيمان يا اخوانا.

إنما الاتنين ماينفعش شوية أولع في قلبي، وشوية أظفي ماينفعش هنموت في الآخر هنتهار في الآخر، يا اخوانا كفاية تطبيع ما بين الطاعة والمعصية، لا للتطبيع، لا للتطبيع، لا للتطبيع ما بين الطاعة والمعصية، لازم ناخذ حد فاصل ونختار يا هنا يا هنا، إنما اللي في النص جُم في الآخر لا لقوا نفسهم هنا ولا لقوا نفسهم هنا.

دعاء الخاتمة

اللهم تب علينا توبةً نصوحًا، اللهم أصلحنا، اللهم نجنا من الفتن كلها، اللهم اجعلنا مخلصين لك خالصين لك اللهم اجعلنا من أهل الحق يا رب، اللهم استعملنا في كل ساعة ليلاً ونهاراً في طاعتك يا رب، اللهم سلمنا من الفتن كلها يا أرحم الراحمين، اللهم إنه لا بلاغ لنا إلا بك، اللهم أنقذنا، اللهم أغثنا، اللهم نتوسل إليك، اللهم اعصم أبصارنا من فتن الأبصار، واعصم آذاننا من فتن السمع الحرام، اللهم اعصم جوارحنا من الذل، اللهم اهد شباب المسلمين، واهد فتيات المسلمين، واهد نساء المسلمين، واهد رجال المسلمين، واهد أطفال المسلمين، برحمتك يا أرحم الراحمين، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>